نظرة عامة على اوضاع الزراعة في الضفة الغربية

د. هشام عورتاني

الخصائص العامة للقطاع الزراعي

تحتل الزراعة مكانة خاصة في اقتصاديات المناطق المحتلة، سواء من حيث حصتها الكبيرة في الانتاج القومي الاجمالي، او لارتفاع نسبة العاملين فيها، او لانها تشكل مصدراً رئيسيا للدخل لنسبة كبيرة من السكان. ولكن اهمية القطاع الزراعي في الظروف الحالية تتعدى هذه الاعتبارات بسبب ارتباطاته المباشرة مع اهم جوانب القضية الفلسطينية وهي الارض والماء والتحولات السكانية. فمن الواضح ان الزراعة هي المستخدم الاكبر للارض والمياه والايدي العاملة، لذلك فان التطورات الايجابية او السلبية في هذا القطاع تؤدي بالضرورة الى انعكاسات بعيدة ذات اثر بالغ على مستقبل القضية الفلسطينية.

تهدف هذه الورقة الى تقديم تحليل اجمالي لاوضاع ومشاكل القطاع الزراعي في الضفة الغربية والتحولات التي طرأت على هذا القطاع بعد الاحتلال. وبالطبع سيكون هذا العرض مختصرا ولا يتطرق بالتفصيل الى الجوانب التي سيغطيها الباحثون الآخرون في هذه الندوة. ويمكن للباحثين او المهتمين بالتعمق في هذا الموضوع الرجوع الى المصادر الاكثر تخصصا.

الدخل الزراعي:

تستند تقديرات الدخل الزراعي الى الاحصاءات الاسرائيلية التي تصدرها دائرة الاحصاءات العامة. ونظرا لعدم دقة الوسائل المستخدمة في جمع الاحصاءات الزراعية (والتي لم تختلف كثيرا عما كانت عليه قبل الاحتلال)، ونظرا لوجود شكوك قوية من ان التقديرات المتعلقة بالدخل مبالغ فيها لاغراض دعائية، لذا فان الارقام الواردة ادناه حول الدخل الزراعي والانتاج القومي لا تصلح اكثر